

كمال الدين وتمام النعمة

[325] قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية " فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس " ؟ فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقار في ظلمة الليل (1) فإن أدركت ذلك قرت عينك. 2 - حدثنا أحمد بن هارون الفامي (2)، وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور، وجعفر بن الحسين رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر القصباني. وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله، عن العباس بن عامر القصباني عن موسى ابن هلال الضبي، عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرون فوالله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج ؟ فقال: يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشو (3) من أذنيك، والله ما أنا بصاحبكم، قلت: فمن صاحبنا ؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. 3 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: " قال أرأيتم إن أصبح " _____ (1)

تأويل لا تفسير والآية في سورة التكويد: 16. والخنس - كركع - الكواكب كلها أو السيارة أو النجوم الخمسة. وكنس الطبى يكنس دخل في كناسه وهو مستتره في الشجر لانه يكنس الرمل حتى يصل، جمع كنس وكنس كركع، والجوارى الكنس هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالطباء في الكنس. أو هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا أو الملائكة أو بقر الوحش وظمأوه (القاموس). (2) الفامى والقاضى متحد ولعله القاضى الفامى، ففى بعض النسخ وبعض الاسانيد كتب " الفامى " وفى بعضها " القاضى ". (3) الحشو: فصل الكلام. (*)